Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبنى المدارس الكثيرة الحنفية والشافعية.

وفيه أنشد:

جمع الشجاعة والخشوع لربه ما أحسن الحراب فى المحراب

واستقر ولده إسماعيل بن نور الدين مكان أبيه ولقب الملك الصالح وخطب له بمصر والشام، وضربت السكة باسمه، وملك ابن عمه سيف الدين غازى بن قطب الدين مودود بن زنكى بلاد الجزيرة مع الموصل.

وفى سنة سبعين وخمسمائة:

أرسل شمس الدين بن الداية المقيم بحلب يستدعى الصالح إسماعيل بن نور الدين من دمشق إلى حلب ليكون مقامه بحلب مع سعد الدين كمشتكين فأجابه إلى ذلك.

ولما استقر بحلب وثب كمشتكين على ابن الداية وابن الخشاب رئيس حلب وقبضهما واستقل بتدبير الملك الصالح، وكان طفلاً عمره ثنتا عشر سنة، وبلغ ذلك أهل الشام فخافوا من كمشتكين فكاتبوا صلاح الدين صاحب مصر فسار إليهم فى سبعمائة فارس، ووصل إلى دمشق والتقاه الناس وفرحوا به، ونزل فى دار أبيه أيوب المعروفة بدار العقيقى وسلمت إليه القلعة وصعد إليها، واستخلف عليها أخاه سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وسار إلى حمص وملكها، وسار إلى حلب وحاصر الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود ولم يقدر عليه، وبلغه أن الفرنج قصدوا حمص فعاد إليها، وسار إلى بعلبك فملكها، واستنجد الملك الصالح ابن نور الدين ابن عمه سيف الدين غازى صاحب الموصل، وجمع وقصد صلاح الدين، اجتمعوا على قرون حماه واقتتلوا قتالاً كبيراً، فانكسر الملك الصالح وتبعه صلاح الدين إلى حلب وحاصرهم بها، ثم صالحهم ورحل عن حلب إلى دمشق وقطع خطبة الملك الصالح واستبد بالسلطنة، ثم عاد فى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وأخذ بزاعة وفتح منبج وأخذ عزاز، وهرب منه سيف الدين غازى صاحب الموصل، ونهب أمواله ونزل على حلب وحاصر الملك الصالح أيضًا، فأخرجوا إليه بنتًا صغيرة للسلطان نور الدين محمود فقبَّلها وأعطاها شيئًا كثيرًا وقال لها: ما تريدين، قالت: أريد قلعة عزاز فسلمها إليهم ورحل عن حلب فى العشرين من المحرَّم سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة، واستمر سائرًا إلى مصر، وقتل فى طريقه أهل مصيات وخربها، وأفنى الإسماعيلية، ثم صفح عمن بقى